

أحمد الشيخ لـ تلفزيون وطن: حرب أكتوبر انتصار عسكري عظيم أعاقه العبث السياسي



الثلاثاء 8 أكتوبر 2024 08:53 م

استضاف الإعلامي نور الدين عبدالحافظ الكاتب الصحفي أحمد الشيخ في حلقة جديدة من برنامج "أصل الحكاية" على قناة "وطن"، يوم الأحد 6-10-2024 حيث تناول الحديث ذكرى حرب أكتوبر وما يواجهه العالم العربي اليوم من تحديات، لاسيما في ظل "طوفان الأقصى" المستمر في غزة. الشيخ أكد أن النصر العسكري في أكتوبر 1973 كان إنجازاً تاريخياً، إلا أن النظام السياسي لم يستطع ترجمة هذا النصر إلى سيادة، معتبراً أن "النصر بلا سيادة هو نصر ميتور".

وأوضح الشيخ أن فصل الإنجاز العسكري عن الإخفاق السياسي ليس ممكناً، مشيراً إلى أن النظام الحاكم آنذاك لم يكن نظاماً ديمقراطياً بل كان نظاماً عسكرياً وقال: "السادات لم يكن مجرد قائد سياسي، بل كان جزءاً من القيادة العسكرية التي حكمت مصر وما زالت تحكمها حتى اليوم. هذا النظام العسكري قاد البلاد إلى الخراب بسبب غياب المؤسسات والرقابة".

وأشار الشيخ إلى أن ما تحقق في حرب أكتوبر كان نتيجة تضافر الجهود العربية، على عكس الوضع الراهن الذي وصفه بأنه "انقلاب على تلك الروح الوجدانية". وأضاف: "في 1973، كانت هناك روح تضامن عربي واضحة، شاركت فيها دول مثل السعودية، العراق، والجزائر اليوم، بعض الدول العربية تدعم "إسرائيل" علناً في حربها على غزة، وهذا انحراف خطير عن المبادئ".

وفي حديثه عن المقاومة الفلسطينية، أشار الشيخ إلى أن "طوفان الأقصى" يظهر أن المقاومة هي الخيار الوحيد لاستعادة الحقوق المسلوقة، مؤكداً أن الوضع الحالي في غزة يختلف عن الحروب التقليدية التي تقودها الجيوش النظامية. وأضاف: "المقاومة في غزة تملك الإرادة والحق، وهذا أقوى من أي قوة عسكرية ضخمة".

واختتم الشيخ حديثه بتوجيه رسالة إلى الشعوب العربية، داعياً إلى استعادة روح المقاومة والعمل الجماعي، وقال: "الشعوب العربية تطوق لاستعادة حقوقها رغم خيانة بعض الأنظمة. علينا ألا نفقد الأمل في التغيير. الشعوب هي التي ستعيد توجيه البوصلة نحو الحرية والعدالة، لكن هذا يتطلب إسقاط الأنظمة التي تبيع الأوطان".